

سابقة في تاريخ الجيش المصري يُكرّس نفوذ الأكاديمية العسكرية باختيار رئيسها وزيّراً للدفاع



الخميس 12 فبراير 2026 م 12:00

جاء اختيار الفريق أشرف زاهر لتولي منصب وزير الدفاع في التعديل الوزاري الأخير، ليُمثل سابقة في تاريخ الجيش المصري، التي يتم فيها تعيين أحد المنتسبين لسلاح الدفاع الجوي لهذا المنصب، فضلاً عن كونه على رأس الأكاديمية العسكرية.

وكان زاهر يشغل قبل توليه منصب مدير الأكاديمية العسكرية، مدير الكلية الدرية، ومكتب تنسيق القبول بالأكاديمية والكليات العسكرية، وقد أصدر السيسي قراراً في يناير 2023، بترقيته من رتبة لواء إلى رتبة فريق، وكان حينئذ مديرًا للأكاديمية العسكرية.

وتولى زاهر تطوير نظم التدريب والقبول بالكليات العسكرية المصرية، ويرتبط بعلاقات قوية مع الجيوش الأفريقية التي تدربت في مصر خلال السنوات الأخيرة، وتسمى علاقته بالخصوصية مع الجيش العراقي والجيش الليبي.

وجاء اختيار زاهر ليشكل مفاجأة لكثير من العراقيين، بعد أقل من ستين من قيادة الفريق أول عبد العميد صقر، الذي كان زميلاً للسيسي، وتخرجاً معاً في دفعة واحدة.

ويقول مراقبون إن اختيار زاهر يعكس توجّه قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي في الاعتماد المتزايد على الأكاديمية العسكرية، التي توسيع صلاحيتها خلال الفترة الماضية، مع تسليط الضوء عليها، في ظل إسناد تأهيل دعاة الأوقاف، ورجال النيابة، والتوسيع في أحق المدنين بها للحصول على الدرجات العلمية.

ويوصي زاهر بأنه يتمتع بشخصية قوية، منضبطة، صارمة، فيما يقول مراقبون إن اختياره كان لطبيعة المرحلة، وما تموج به المنطقة من أحداث عاصفة، تتطلب وجود شخصية تجمع بين العلم والخبرة والصرامة.

ولم يتم تعمير اسم وزير الدفاع الجديد الذي أدى اليمين الدستورية أمام السيسي على أعضاء مجلس النواب للتصويت على اختياره كما باقى أعضاء الحكومة.

وهو الإجراء الذي يبرره الكاتب والعوالى للأجهزة الأمنية، مصطفى بكري بأن العاده 146 من الدستور تنص على أنه "في حال اختيار الحكومة من الحزب أو الأئتلاف الحائز على أكثريه مقاعد مجلس النواب، يكون لرئيس الجمهورية بالتشاور مع رئيس مجلس الوزراء اختيار وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل".